

ست وسائل من مهارات التيسير لتطوير قيادة الفريق

ما هي مهارات التيسير المطلوبة لقيادة فرق المشاريع البحثية عابرة التخصصات cross-disciplinary ؟

منال عفاره

عادة ما ينظر الي التيسير والقيادة على انهما ينطويان على مهارات مختلفة. ولكن في مقال حديث لكارى ادينغتون (2020) وضحت فيه ان مهارات التيسير تعمل على تطوير قيادة الفريق. في هذا المقال سوف يتم توضيح مهارات التيسير التي تستخدم لتطوير قيادة العمل الجماعي.

يعد العمل الجماعي امرا أساسيا في المشاريع عابرة التخصصات والتي تتطلب ممارسة مهارات التيسير لمساهمة الشركاء في العمل الجماعي، وإطلاق العنان لإمكاناتهم، وتنظيم العمل بالمشروع، فضلا عن تطبيق رؤى مستنقة من ذلك التعلم.

يعرض ادينغتون (2020) ان الميسر لديه القدرة علي:

- ان يجعل المجال ملائم وذا صلة لتأييد ولقبول المشاركين؛ وذلك بعرض الأمثلة والقصص والمقارنات.
- أن يحسن التنظيم الجيد ويدير الوقت لتحقيق النتائج.
- ان يجيد التقديم ويعطي التعليمات بوضوح.
- ان يخلق الفرص في الحوار لتدفق الأفكار بحرية.
- ان يتسم بالتركيز والمرونة.
- ان يدير ديناميكيات الفريق بفاعلية وحيوية.
- ان يطرح الاسئلة وابداء التعليقات لرفع مستوي فاعلية الحوار (ص58).

لقد تناولت ست وسائل من مهارات التيسير تعمل علي تحسين قيادة الفريق للمشاريع البحثية عابرة التخصصات على النحو التالي :

1. قيادة مناقشات الفريق بشكل فعال

يمكن لمهارات التيسير ان تساعد القادة على تعزيز التعاون لتحقيق نتائج إيجابية، والمساهمة في التعلم الاجتماعي وممارسة التغيير. يؤدي الاتصال الحقيقي والصادق الي مناقشة أفضل وبناءة، مما تساعد القادة علي بناء فريق من المشاركين والمفكرين. وتكفل مشاركة الفريق، وتشعرهم بالتمكين إزاء أفكارهم ومشاركتهم؛ مما يساعد بدوره علي تعزيز ثقافة الابتكار.

2. ينظم الأمور اللوجستية للفريق

يمكن لمهارات التيسير ان تساعد القادة على وضع جداول زمنية متفق عليها واجتماعات منتظمة للمساعدة للحفاظ على دافع الفريق لتحقيق اهداف المشروع. يمكن لمهارات التيسير ان تساعد القادة أيضا على رفع معنويات الفريق والمشاركة من خلال استخدام أدوات لتعزيز الابداع على سبيل المثال: توفر الأجهزة السمعية و البصرية وتوفير بيئة آمنة ومريحة ووضع قواعد للمشاركة.

3. عقد اجتماعات تفاعلية

يمكن ان تساعد مهارات التيسير القادة على توجيه أعضاء الفريق في تنظيم الأفكار وتطوير نماذج فكرية مشتركة. ويشكل من إحدى الوظائف الأساسية للميسرين ان يتيح الفرصة للفريق بطرح الأسئلة وان يستمع إليهم؛ والتأكد من استيعاب المعلومات التي طرحت في الاجتماع. تساعد مهارات التيسير القادة علي تعزيز الابتكار المشترك والتفاهم المتبادل بين التخصصات المتعددة وأصحاب المصلحة.

4. التركيز على الأهداف

تساعد مهارات التيسير القادة على مواصلة التركيز على اهداف المشروع لبناء اتفاق مستدام. فهي تمكن القادة من الاستجابة بذكاء للفرص الابتكارية للأبداع الجماعي. يمكن لمهارات التيسير ان تساعد القادة علي تعزيز شعورهم بالتوقيت و التعلم و التكيف مع التغيير والتركيز لدعم هدف المشروع.

5. تطوير العلاقات على أساس الثقة والاحترام

تتمتع مهارات التيسير بالقدرة على ترسيخ الروابط الموثوقة، ويمكن ان تساعد القادة على تحقيق أقصى استفادة من الكفاءات الاجتماعية والمرنة والعلاقات المتبادلة بين الأعضاء. يتطلب كل من التيسير والقيادة النزاهة والمصادقية والموائمة مع القيم الأساسية. وهذه المهارات تعزز بعضها البعض في تحقيق نتائج المشروع.

6. القيادة بذكاء عاطفي

يمكن ان تساعد مهارات التيسير القادة على إدارة ديناميكيات المجموعة بفاعلية مع الحفاظ على شغفهم، وتعزيز التعاون بالتعاطف. ان تطوير قيادة الفريق بمهارات التيسير امر مثمر، حيث تعمل مهارات التيسير علي تحسين التواصل بين أعضاء الفريق وتشجيع الابداع ودعم التعاون. تتطلب المهارات القيادية للفرق والمشاريع عابرة التخصصات التركيز على المهارات الشخصية والمقومات والكفاءات الفكرية، وكذلك المهارات الاجتماعية والعاطفية.

يمكن تعزيز قيادة فرق المشاريع البحثية عابرة التخصصات cross-disciplinary بطرق مختلفة من مهارات التيسير.

هل هناك مهارات تيسير اخري تعتقد انها ستكون مفيدة للقادة لإتقانها؟

Reference: Addington, C 2020, "Use Your Facilitation Skills to Become a Better Leader", TD: Talent Development, vol,74, no. 9, pp 54-59. Also available at <https://www.td.org/magazines/td-magazine/use-our-facilitation-skills-to-become-a-better-leader>

BIO:

منال عفاره/ دكتوراه. هي استاذة في علم المصريات بقسم الإرشاد السياحي بجامعة الإسكندرية في مصر. تتمثل اهتماماتها البحثية في تطوير بحث متعدد التخصصات في مجال السياحة.